العقد فى رد من اسلم فكان ظاهر العموم لاشتماله
عليهن مع الرجال فبين الله تعالى خروجهن من عمومه
اه ثم قال واكثر العلما على ان هذا نسخ لما كان عليه الصلاة
والسلام عاهد عليه قريشا ان يرد من جاءه منهم مسلما
فنسخ من ذلك النسا وهذا مذهب من يرى نسخ ٥
السنة بالقران وقال بعض العلما كله منسوخ فى
النسا والرجال ولا يجوز ان يعاد ن الامام العهد و
على ان يرد اليهم من جاءه منهم مسلما لان اقامة المسلم
بارض الشرك لا يجوز وهذا مذهب الكوفيين وعقد
الصلح على ذلك جايز عند مالك وعبارة شرح المنهج
ولو شرط فى عقد الهدنة رد من جانا منهم او اطلق
بان لم يشترط رد ولا عدمه لم يرد واصف اسلام بان
نطق بالشهادتين الا ان كان فى الاولى ذكرا حرا غير
صبى ومجنون طلبته عشيرته اليها لا بقاتل عنه
وتحميه مع قوته فى نفسه او طلبه فيها غيرها اى
غير عشيرته وقدر على قهره ولو بهرب وعليه حمل رد
النبى صلى الله عليه وسلم ابا بصير لما جاء فى طلبه رجلان
فقتل احدهما فى الطريق وافلت الاخر رواه البخارى
فلا ترد انثى اذ لا يومن ان يطاها زوجها او تتزوج كافرا
وقد قال تعالى فلا ترجعوهن الى الكفار ولا خنثى احتياطا
ولا رقيق وصبى ومجنون ولا من لم تطلبه عشيرته

واغيرها او طلبه غيرها وعجز عن قهره لضعفهم
فان ابلغ الصبى او افاق المجنون ووصف الكفر رد
وخرج بالتقييد بالاولى وهو من زيادتى مسالة المتن فلا
فلا يجب الرد مطلقا انتهت **قوله** لا هن حل لهم هذا
بمنزلة التعليل لقوله فلا ترجعوهن والجملة الاولى
لنفى الحل حالا والثانية لنفيه فيما يستقبل من الزمان
اه شيخنا وفى السمين قوله ولا هم يحلون لهن قيل هو
تاكيد للاول لتلازمهما وقيل اراد استمرار الحكم بينهم
فيما يستقبل كما هو فى الحال ما داموا مشركين وهن
مومنات اه **قوله** وآتوهم ما انفقوا خطاب لولاة
الامور والامر للوجوب فيكون منسوخا كما سيذكره
الشارح بقوله ثم رفع هذا الحكم او للندب كما هو مذهب
الشافعى فليس منسوخا اه شيخنا ووجوب الاتيا
او ندبه انما هو فى نسا اهل العهد كما هو مورد الاية
فانها وردت فى شان نسا اهل مكة الذين عاهدهم
صلى الله عليه وسلم واما نسا الحربيين الذين لم يعقد
لهم عهد فلا يجب ولا يسن رد مهورهن اتفاقا وفى
القرطبى وآتوهم ما انفقوا امر الله تعالى برد مثل ما انفقوا
الى الازواج وان المخاطب بهذا الامام ينفقه مما
يرد به من بيت المال الذى لا يتعين له مصرف
وقال مقاتل يرد المهر الذى يتزوجها من المسلمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)